

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
المرحلة الثالثة
اسم المادة : تاريخ قارة اسيا الحديث والمعاصر

المحاضرة الأولى
لمحة جغرافية تاريخية عن قارة آسيا

اسم التدريسية
أ . م . د . سها سليمان علي

محاضرات في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر

المحاضرة الأولى (لمحة جغرافية تاريخية عن قارة اسيا)

لقارة اسيا خصائص جغرافية متميزة من بين قارات العالم ؟ لان قارة اسيا منذ القديم مستودعاً بشرياً كبيراً ومن ثم منطلقاً لنزوحات كبيرة باتجاه اوربا فهي تعد أكبر قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان ما يقارب نصف مساحة اليابسة في العالم اذ تبلغ مساحتها نحو 28 مليون ميلاً مربعاً اي ما يقارب 45 مليون كيلو متر مربع وهي أكبر من مساحة قارتي امريكا الشمالية والجنوبية مجتمعتين، وتمتد لمسافة 164 خطاً من خطوط الطول في الشرق والغرب، وهذا ادى إلى تعدد الظروف الطبيعية داخل القارة وتنوع شديد في مظاهر السطح هذا فضلاً عن الاختلافات المناخية الواضحة .

يبلغ عدد سكان قارة اسيا نصف سكان العالم الا انه لم يوزع بشكل عادل بين اجزائها، اذ ان سكان الهند والصين واليابان تشكل ما يقارب من 75% من سكانها وتعد الصين موطن اكبر عدد من السكان في العالم وتأتي بعدها الهند .

تعتمد قارة اسيا في حياتها الاقتصادية على الانتاج الزراعي على مدى تاريخها الحديث اذ يعمل في الزراعة ثلثي السكان وتختلف المحاصيل الزراعية باختلاف المناخ كما تمتلك قارة اسيا ثروات معدنية كبيرة كالمعادن والفحم والحديد والنفط والذهب .

يفصل قارة اسيا عن اوربا في الغرب مضيقي البسفور والدردينيل وبحر ايجيه ويفصلها عن قارة امريكا الشمالية مضيق بيرنغ . اما افريقيا فتشكل قناة السويس نقطة الاتصال بينها وبين اسيا، ويحدها من الشمال المحيط المنجمد الشمالي وتمثل اسيا الصغرى الجزء الشمالي الغربي لقارة آسيا .

كان لقارة اسيا جذور تاريخية وحضارية عريقة ، وتعد قارة اسيا من قارات العالم الثلاثة القديمة التي كانت مهذاً للحضارات القديمة ولا سيما الحضارات الصينية والهندية والعربية التي اسدت للإنسانية وللفكر الانساني مبادئ التفكير الحر.

كما تعد قارة اسيا مهد الاديان السماوية (اليهودية ، النصرانية، والاسلام) وكذلك مهد الديانات الوضعية الكثيرة كالبراهمية والكنفوشوسية والبوذية والهندوسية وغيرها .

كانت للحضارات انجازات كبيرة في مقول الزراعة وخزن المياه وعلم الفلك و علم الرياضيات وعلم الطب وصناعة الورق والطباعة بالحروف الطبوغرافية وفي الفكر والثقافة والفنون وعرفت الصين مفكرين تركوا فكراً مهماً في مجال الحكمة والفلسفة والقوانين أفادت منها دولاً كثيرة ، وتقف الصين مجالها من تاريخ مدون ومن تراث ثقافي غني في صف البلدان التي تمتلك أقدم الحضارات في العالم ولا سيما الحضارة العراقية في وادي الرافدين وحضارة مصر القديمة في وادي النيل.

اما الهند تعد ثاني اكبر بلد اسويي فإنها تمتلك حضارة عريقة تمتد إلى الألف الثالث ق.م ، وخاصةً في حوض نهر السند او ما تسمى الحضارة هاريا وهي احدى حضارات العالم القديم التي امتدت معالمها في البنجاب الهندية إلى البحر العربي .

تأثرت حضارة الهند بالحضارات المجاورة لها والقريبة منها فقد تأثرت بحضارة وادي الرافدين في العراق وحضارة وادي النيل في مصر واستمرت هذه الحضارة قرابة الالف عام، وتلتها حضارات اخرى في شمال الهند وجنوبها اهمها الامبراطورية الموريتانية او امبراطورية هو حوبيتار التي اسهمت في رفد الانسانية بثتى انواع المعرفة الانسانية في الفلسفة والحكمة والرياضيات والطب .

هناك حضارات اخرى في جنوب شرق اسيا تسمى (الهند الصينية) والتي تشمل كمبوديا ولاوس وفيتنام، وكانت مهد الحضارة تمتد جذورها حتى العصر الحجري ، وتعرضت لتأثير حضارتين كبيرتين هما الحضارة الصينية في الشمال، والحضارة الهندية في الغرب .